

من أحكام القرآن الكريم | 62 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 69-79 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات - 00:00:21

مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكي - 00:00:41

المراد بالبيت هنا المسجد المراد بالبيت هنا المسجد والكعبة المشرفة لانها بيت الله عز وجل وهي المسجد الذي يؤم المسلمون من اقطار الارض فهو اول البيوت اي اول المساجد التي - 00:01:04

اه وضعها الله سبحانه وتعالى لعباده في الارض وذلك ان الكعبة ان البيوت الثلاثة المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي هذه هي البيوت والمساجد التي تشد الرحال اليها يعني يسافر - 00:01:37

لاجل العبادة فيها والعكوف او الاعتكاف عندها تقربا الى الله سبحانه وتعالى واولها على الاطلاق واولاها بالتعظيم هو المسجد الحرام الذي فيه بيت الله وهو الكعبة المشرفة التي امر الله خليله ابراهيم - 00:02:05

وابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام بنائها قال تعالى واذ بونا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وقال جل وعلا وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - 00:02:31

فالله جل وعلا امر ابراهيم وخليله وامر ابراهيم وابنه اسماعيل لبناء هذا البيت اقام ابراهيم ببناؤه واسماعيل يساعده ويناوله الحجارة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا - 00:03:00

انك انت السميع العليم اتم بناء البيت بامر الله عز وجل لما بناه الخليل وساعده ابنه اسماعيل عليهما السلام عند ذلك امر الله ابراهيم بالنداء حج هذا البيت فقال سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج - 00:03:23

يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام الى قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:03:55

هذا هو شأن بناء البيت هذا هو الحكمة من بنائه ان يكون مثابة للناس وامنا كما قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. قال جل وعلا جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس - 00:04:15

والشهر الحرام والهدي والقلائد فهذا البيت هو اعظم بيوت الله على وجه الارض ومن بعده في التاريخ المسجد الاقصى قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كم بينهما قال اربعون سنة - 00:04:38

فاول بيت آا امر الله ببناؤه هو المسجد الحرام الكعبة المشرفة ثم من بعده بناء المسجد الاقصى ثم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بنى المسجد النبوي الشريف وقد اخبر صلى الله عليه وسلم - 00:05:04

ان صلاة بالمسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد وان صلاة في المسجد النبوي افضل من الف صلاة فيما سواه من

المساجد الا المسجد الحرام وان صلاة في المسجد الاقصى - 00:05:35

عن خمس مئة صلاة قال عليه الصلاة والسلام لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فهي في الفضيلة على هذا الترتيب افضلها المسجد الحرام - 00:05:55

ثم المسجد النبوي الشريف في المدينة ثم المسجد الاقصى وما عدا هذه الثلاثة فالمساجد كلها سواء لا ميزة لبعضها على بعض ولا يسافر من اجل الصلاة فيها ولا تخص بشيء من العبادة دون غيرها - 00:06:16

واما هذه المساجد الثلاثة فقد فضلها الله سبحانه وتعالى على بقية المساجد واخبر في هذه الاية ان اولها الذي ببكة وبكة بالباء مكة المراد بها مكة تسمى مكة وتسمى بكة - 00:06:38

وقيل بكة هو المسجد نفسه ومكة هي ما حوله من الحرم والله اعلم وقد وصف الله هذا البيت بهذه الصفات صفة الاولى انه مبارك اي كثير البركة والمراد بالبركة تبوت الخير - 00:07:02

ونماؤه واتصاله فهذا البيت فيه بركة لان الله سبحانه وتعالى يضاعف الحسنات لمن صلى لمن صلى في مسجده وطاف به واعتكف عنده فان حسناته تضاعف اضعافا كثيرة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:07:28

صلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد فهذا من اعظم البركة ان الاعمال تبارك وتضاعف اضعافا كثيرة وكذلك بقية الحسنات في الحرم فانها تضاعف اضعافا كثيرة - 00:07:55

لشرف المكان صفة الثانية انه هدى للعالمين هدى اي دلالة على الخير وهداية للناس وذلك بان يحجوه ويعتمروه آآ يحصلون على الهداية والله جل وعلا يقول ليشهدوا منافع لهم فاللاتيان الى هذا البيت - 00:08:16

لحج او عمرة او تعبد حوله فيه هدى للقلوب هداية للقلوب فالقلوب ترق وتقبل على الله عز وجل عند هذا البيت وتقبل الحق اكثر مما لو كانت في مكان اخر - 00:08:46

ثم قال جل وعلا فيه آيات بينات وهذه هي الصفة الثالثة آيات جمع اية وهي العلامة المراد بها العلامة الدالة على الحق فهذا البيت فيه دلالات عظيمة على قدرة الله وعظمته سبحانه - 00:09:11

وتعالى وعلى دينه فيه آيات بينات اي دلائل واطحات على الحق وعلى الايمان فمن زار هذا البيت فانه يزيد ايمانه ويقوى يقينه لان الله قد هداه ودله على الخير وهو ايضا سبب لثبات القلب - 00:09:35

على الحق فيه آيات بينات ثم بين هذه الايات فقال مقام ابراهيم فمقام ابراهيم من الايات البينات ومقام ابراهيم فيه قولان لاهل العلم. القول الاول ان المراد به الحجر الذي كان يقوم عليه - 00:10:05

حينما كان يبني الكعبة لانه لما ارتفع البناء جاء بحجر فجعل يقف عليه ثم يرتفع به الحجر ويناوله اسماعيل الحجارة والطين وهذا من آيات الله عز وجل البينات وهذا الحجر فيه موطى قدمي ابراهيم - 00:10:30

عليه الصلاة والسلام لا يزالان بينين واضحين قد اثرا في الحجر وابو طالب يقول وموطن ابراهيم في الصخر رطبة آآ وموطى ابراهيم بالصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل فهذا من آيات الله عز وجل - 00:10:57

والقول الثاني ان المراد بمقام ابراهيم كل الحرم من المشاعر كعرفات ومزدلفة ومن والمسجد الحرام كل هذا من مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام والمراد مقامه المراد مقامه للعبادة لله عز وجل - 00:11:24

فانه وقف في هذه المواقف وادى المناسك فهي ايضا من مقام ابراهيم والى الحلقة القادمة باذن الله لنستوفي الكلام ان شاء الله على ما تبقى من معاني هذه الاية وما تدل عليه من احكام - 00:11:46

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - 00:12:07